معها حال معيشته وتنزاح بها علل نفسه .

وهذا أنموذج من شعره قال في الصاحب من قصيدة شبب فيها بشكاية الإخوان وذكر مرضا عرض للصاحب .

(سرينا إلى العليا فقيل كواكب ... وثرنا إلى الجلي فقيل قواضب) .

(وفاضت لنا فوق السنين نوافل ... فما شك محل أنهن سحائب) .

(خلقنا أشداء القلوب على الهوى ... فما تزدهينا الآنسات الربائب) .

(فمن دأبه منا نحول ودقة ... فمما جنى أحبابنا لا الحبائب) .

(أبيت أنادي الدهر جدلي بصاحب ... وجل طلاب الدهر ما أنا طالب) .

(فما جاد لي منه بغير مجانب ... وآخر خير منه ذاك المجانب) .

(خليل تحامته الأباعد والتوت ... على مهج الأدنين منه العقارب) .

(عقارب لا يجرحن غير مودة ... فهن لحبات القلوب لواسب) .

(وما كان ظني أن تبين شبيبتي ... وإن بان جيران وشطت أقارب) .

(فمذ راعني شرخ الشباب بفرقة ... تيقنت أن لا يستدام مصاحب) .

(أخلاي أمثال الكواكب كثرة ... وما كل ما يرمي به الأفق ثاقب) .

(بلى كلهم مثل الزمان تلونا ... إذا سر منهم جانب ساء جانب) .

(مضى الود والإنصاف والعهد منهم ... فما بقيت إلا الظنون الكواذب) .

(وكنت أرى أن التجارب عدة ... فحانت ثقات الناس حتى التجارب) .

(تدرع لإخوان الزمان مفاضة ... ولا تلقهم إلا وأنت محارب) .

(إذا لم تكن مندوحة من مصاحب ... فسيف ورمح والفلا والركائب)